البيان الختامي لمعالي السيد Christophe Schiltz

رئيس الدورة الثامنة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق

السيد الرئيس
المحافظون والمندوبون الموقرون،
السيدات والسادة،

مع اقتراب الدورة الثامنة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق من نهايتها، أود أن أتوقف لحظة لأعرب عن خالص امتناني لكل واحد منكم. فقد كانت مشاركتكم النشطة في المناقشات، إلى جانب الرؤى التي شاركتم بها، قيمة للغاية.

وشكّل موضوع هذه الدورة – "تحفيز الاستثمار في الميل الأول" – أساسا لحواراتنا خلال الأيام الماضية. وكما يقول المثل "رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة"، ولذا فإن الخطوة الأولى أساسية. ومن خلال تركيز الصندوق على خلق الفرص وتعزيز القدرة على الصمود في المجتمعات المحلية الريفية المهمشة والضعيفة، فإنه في موقع فريد يمكنه من إحداث أثر حقيقي في الميل الأول.

ويعد صغار المزارعين وكلاء رئيسيين للتغيير. فهم ينتجون ما يقرب من ثلث الإمدادات الغذائية العالمية. وهم يدعمون الأسر والمجتمعات المحلية. ومع ذلك، فإنهم يواجهون عددا كبيرا من التحديات – تغير المناخ، وانعدام المساواة، والكوارث الطبيعية، وارتفاع تكاليف الإنتاج، ومحدودية الوصول إلى الأسواق والتمويل والأراضي والموارد، والفرص المحدودة. ومن الأهمية بمكان أن نعطي الأولوية لاحتياجاتهم وندعمهم في تحقيق إمكاناتهم.

وقد تشرفنا بالاستماع إلى ثلاثة زعماء أفارقة، وهم جلالة الملك Letsie III، ملك ليسوتو، وفخامة السيد Julius Maada Wonie Bio، رئيس جمهورية سيراليون، وفخامة الدكتورة Samia Suluhu Hassan، رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة، التي ألقى كلمتها معالي وزير الزراعة السيد Hussein Bashe. إن التزامهم الشخصي بتحسين حياة شعوبهم هو مصدر إلهام. فقد جلب كل منهم رسالة أمل. ودعا كل منهم إلى اتخاذ إجراءات فورية وحاسمة من أجل بناء مستقبل أفضل، ومستقبل آمن ومستدام. وأود أن أشكرهم مرة أخرى على رؤاهم الفريدة وعلى مشاركتهم لرسائل قوية تعكس تصميمهم.

وصحيح أن التحديات كثيرة، لكنها ليست مستعصية على الحل. وخاصة إذا عملنا كشركاء. ويتعين علينا أن نجمع خبراتنا، وعلى حد تعبير صاحب السمو أمير دولة الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في رسالته التي ألقتها معالي الوزيرة نورة سليمان سالم الفصام، وزيرة المالية ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار، يجب أن نعمل بجرأة وأن نستثمر بحكمة.

وشكلت أهمية الشراكة خيطا مشتركا في تصريحات معالي الدكتور Muhammad Yunus، كبير مستشاري الحكومة المؤقتة لجمهورية بنغلاديش الشعبية، ومعالي Giancarlo Giorgetti، وزير الاقتصاد والمالية في الجمهورية الإيطالية، ومعالي الدكتور محمد الجاسر، رئيس البنك الإسلامي للتنمية، ومعالي Janja Lula da Silva، السيدة الأولى لجمهورية البرازيل الاتحادية. ويتعين علينا أن نعمل معا بهدف مشترك لتحقيق أهداف خطة عام 2030 وضمان عدم تخلف أي شخص عن الركب.

المحافظون الموقرون،

وبينما أجرينا مداولات بشأن العديد من بنود العمل ذات الأهمية المركزية لرسالة الصندوق، فقد أتيحت للمجلس أيضا فرصة فريدة للمساهمة بنشاط في تشكيل الخطاب حول العديد من المبادرات العالمية الرئيسية، مثل التحالف العالمي ضد الجوع والفقر، والمؤتمر الدولي الرابع لتمويل التنمية، ومؤتمر قمة التغذية من أجل النمو، والنظر في الإنجازات والأهداف المستقبلية لمجموعة السبع ومجموعة العشرين. ويعد تطوير آليات التمويل المبتكرة وتجميع مواردنا والقيام

باستثمارات استراتيجية في الأجيال القادمة وإحداث تأثير على نطاق واسع أمرا أساسيا. ويمكن للتعاون على المستوى القطري، على النحو الذي بينته الأفرقة القطرية لبيرو والمحيط الهادي التي حصلت على جائزة التميز من الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها، أن يجعل من هذا الأمر حقيقة واقعة.

وسنحت لنا الفرصة للتواصل مع الشعوب الأصلية لتكوين أفكار بشأن مساهماتها القيمة في الحفاظ على التنوع البيولوجي والنهوض بالمعارف التقليدية. واكتسبنا فهما أفضل لقوة المعرفة والشراكات من خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. والحلول متاحة لنا لمشاركتها لصالح الآخرين ومن أجل مستقبل أكثر إشراقا.

وقد أتاحت لنا المائدة المستديرة السنوية للمحافظين مساحة للتعمق في الجهود التي يبذلها الصندوق في سياق عالمي متزايد التعقيد، مما سلط الضوء على التحديات وكذلك الفرص التي يتيحها ذلك لقدرة المنظمة على تنفيذ البرامج القطرية التحويلية.

المحافظون الموقرون،

لقد سُررت وتشرفت بترؤس دورة مجلس محافظي الصندوق هذه. وأود أن أعرب عن خالص امتناني لكل واحد منكم ولزملائي في المكتب، معالي السيد Abubakar Kyari، وزير الزراعة والأمن الغذائي في جمهورية نيجيريا الاتحادية ومحافظ نيجيريا، ومعالي السيدة Tatiana Rosito، السفيرة ونائبة وزير المالية للشؤون الدولية في جمهورية البرازيل الاتحادية ومحافظة البرازيل.

وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أعرب عن خالص تقديرنا للرئيس لاريو على تفانيه وشغفه وقيادته الملتزمة للصندوق. وأتقدم بالشكر الخاص إلى جميع موظفي الصندوق، بمن فيهم فريق الأمانة والسعاة والمترجمون الشفويون والفنيون وجميع العاملين خلف الكواليس لإنجاح هذه الدورة.

وكما ذكر الرئيس، دعونا نظهر مرة أخرى تقديرنا بجولة من التصفيق يستحقها جميعهم عن جدارة!

المندوبون الموقرون،
السيدات والسادة،

في حين تشارف دورة المجلس هذه على نهايتها، فإن عملنا لم ينته بعد. ومع بدء الصندوق عامه الأول من التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، فلا يزال التزامه ثابتا في: الاستثمار في "الميل الأول"، وإقامة شراكات استراتيجية تدعم سبل العيش والازدهار في المناطق الريفية، وتعزيز القدرة على الصمود في وجه الأسباب الجذرية للهشاشة.

ومع بقاء خمسة أعوام فقط حتى عام 2030، فإننا نقف عند منعطف محوري. لقد رأينا كيف أن استثمارات الصندوق في السكان الريفيين تحدث تأثيرا ملموسا ودائما في النهوض بخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ولذلك، فقد حان الوقت الآن لكي نتحد بوصفنا أبطال الصندوق. وقد آن الأوان لكي نناصر الصندوق ونسلط الضوء على دوره الأساسي في مكافحة الفقر والجوع. ومعا، يمكننا مضاعفة جهودنا وإحداث تغيير مجد.

اسمحوا لي أن أختم بمثل آخر: " إن أردت أن تذهب سريعا، فاذهب بمفردك. وإن أردت أن تذهب بعيدا، فاذهب مع الآخرين.".

وبهذا، أعلن اختتام الدورة الثامنة والأربعين لمجلس المحافظين.